

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجره البريد	١٥
في سائر الجهات	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات القنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طيارة"

موافق ٢٦ تموز ش و ٨ آب غ سنة ١٩٠٤

بيروت يوم الاثنين في ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٢٢

### فهرست

الحرب بين روسية واليابان.  
تفاصيل وقائع الحرب: حول بور  
أرثور. موقف الجيشين واقعة هسي  
هوين. واقعة موتين. الجيش الروسي  
أسطول البلطيك. القواد الروسيين.  
نفق تحت خليج المانش. الأستانة  
العلية. السكة الحجازية. أخبار  
محلية. مراسلات: حيفا. جبل طارق.  
فاس. الكاظمية. دمشق. متفرقات.  
إعلانات.

### الحرب

#### بين روسية واليابان

تواترت الإشاعة في أوائل هذا  
الأسبوع بسقوط بورا أرثور في يد  
اليابانيين، ومصدر هاته الإشاعة  
تلغراف ورد إلى بعض تجار الثغر  
عن طريق أزمير، ووقفنا اليوم في  
جرائد الأستانة الأخيرة على أساس  
هذا الخبر فقد روت «شركة  
ناسيونال» بتاريخ ٣٠ من الشهر  
الماضي قالت: هجم اليابانيون هجمة  
عامة على بور أرثور واحتلوه عنوة.  
غير أن الشركة نفسها ما لبثت أن  
ارتابت به وقالت أنه لم يثبت بعد.

وكذلك قالت شركة هافاس  
الفرنسوية بتاريخ ٣١: إن الإشاعة  
عن سقوط بور أرثور تتردد بين  
الناس على شكل مبهم. وسبقها  
روتر بقولها: إن اليابانيين هجموا  
على البور هجومًا عامًا وأن  
الأسطول البريطاني عاد من (واي  
هاي واي) فعدّ رجوعه كدليل على  
سقوط بور أرثور.

كل ذلك كان سببًا لإحلال تلك  
الإشاعة محلّ التصديق والاعتبار  
والصحيح أن سقوط البور لم يتحقق  
بعد لكن اليابانيين يؤكدون أن لا بد

من سقوطه عاجلاً أو آجلاً، وتراهم  
الآن متفانين في هذا السبيل،  
والحرب ناشبة حوله بصورة لم  
يسبق لها مثيل، وقد استولى  
اليابانيون على مواقع مهمة بعد  
معارك شديدة قتل فيها الجنرال كيلر  
وقيل أن الجنرال كورباتكين  
والجنرال سكاروفت قد جرحا وأنه  
أغرق للروس ثلاث حراقات إلى  
غير ذلك مما تراه مثبتًا في البرقيات  
الآتية.

هذا وقد روت شركة فورنيه  
بتاريخ رابع الجاري أن اليابانيين قد  
خسروا في هجماتهم الأخيرة على  
برو أرثور عشرين ألفًا والروس  
سنة آلاف ونحن نخشى أن يكون  
خيرها هذا كخيرها السابق عن  
الثلاثين ألفًا وكذلك أخبرت اليوم في  
تلغرافها أن اليابانيين خسروا أيضًا  
عشرة آلاف وإذا عودتنا الشركة  
المذكورة الغلو والتهويل في أمثاله  
هاته الأخبار فإنما تنقلها بتحفظ تام  
إلى أن ترد التفاصيل وكل آت  
قريب.

\*\*\*

#### «تلغرافات روتر»

بترسبرج في ٢٩ تموز:

أظهر المراسلون الروسيون  
عجبهم مما أظهره اليابانيون من خفة  
الحركة الخارقة للعادة في معركة  
(تاشي شياو) ولقد ظن الروس في  
اليوم الأخير للمعركة أنهم أفلحوا  
وانتصروا ولكن اليابانيين عمدوا إلى  
حركة حربية للإحاطة بالروس  
فاضطر هؤلاء إلى التقهقر.

ثم أظن أولئك المراسلون في  
مدح الشجاعة الراسخة التي أظهرتها  
الجنود اليابانية في حملاتها على  
الروس تحت النيران المهلكة وهم

يقدر أن خسارة الروسيين بلغت  
ألف رجل. توكيو: أرسل الجنرال  
أوكو تلغرافًا قال فيه أن بعض  
الضباط الروسيين المأسورين  
أخبروا بأن الجنرال كورباتكين  
والجنرال سكاروف جرحًا في  
معركة تاشي شيا. ثم قدر خسارة  
الروس بألفي رجل وخسارة اليابانيين  
بألف.

شيفو: قدم من بور أرثور ثلاثون  
أروبيًا من أمثل الطبقات في يوم  
الخميس الماضي فأخبروا أن معركة  
شديدة ابتدأت منذ يوم الثلاثاء وأن  
الهجوم العام بدئ في يوم الخميس  
ولد كان إطلاق المدافع أشد مما كان  
في كل آن منذ ابتداء الحصار أما  
الحصون فقد كانت تقاوم اليابانيين  
بإطلاق ضعيف.

واي هاي واي: عاد الأسطول  
البريطاني فعدّ رجوعه كدليل على  
سقوط بور أرثور.

توكيو: في ٣٠: اجتاز أسطول  
الأميرال سكريدلوف مضيق  
تسوغار متجهًا نحو فلاديفوستك.

أعلن أن اليابانيين خسروا منذ  
الثلاثاء الماضي خمسة قتلى و ٤١  
جريحًا من الضباط أما عدد الجنود  
التي خسروها فلم يذكر.

واشنطن: نشرت الحكومة  
الأميركية فقرة شبيهة بالرسومية  
ذكرت فيها: أنها تعدّ تدمير البواخر  
اللازمة للحياة والمقلة للمهربات  
الحربية هضمًا لمبادئ الحقوق  
العمومية الحديثة مع قطع النظر عن  
القواعد التي تقدمها روسيا في هذا  
الباب.

بترسبرج: اتخذت الصحافة  
(الروسية) خطة بالغة منتهى الجلاء  
والصراحة في تدمير البواخر

الملازمة للحياة التي تقل مهربات  
حربية. وهي تقول أن السبب الذي  
يسوغ كل التسويغ ما ألحق بالباخرة  
(كنايت كومندر) هو أنه كان من  
المستحيل على الأسطول الروسي أن  
يقودها إلى أحد الثغور.

لياوينغ في ٣١: يروي المراسلون  
أنه في ٢٨ الجاري حدثت معركة  
صغيرة بين الطبقية في هايتشغ  
وفي اليوم التالي استؤنف تبادل  
إطلاق القنابل واشتد عما كان وهم  
يتوقعون حدوث معركة فاصلة.

كوبنهاغن: مرّ اليوم بمضيق  
غران بلت نسافتان روسيتان  
وباخرتان كبيرتان وكلها رافعة علم  
الحرب ومتجهة إلى الشمال.

طوكيو: وصل تقرير من الأميرال  
طوغو تأخر نقله وفيه أن حدثت  
معركة في بورا أرثور في ٢٤

الجاري فأطلق اليابانيون القنابل على  
ثلاث حراقات فنسفوها ولكن  
الضباب منعهم من أن يروا أكثر من  
ذلك وهذا التقرير يؤدي إلى تأكيد  
الخبر الذي ورد من مصدر صيني  
وفيه أن ثلاث حراقات روسية  
أغرقت.

طوكيو في ٢: أخبر الجنرال  
كوروكي أن اليابانيين قد احتلوا  
كيشنغ تنتشوا وينغ تسولينغ لأن  
الروسيين قد انهزموا من الناحيتين.

واليابانيون هم الآن على ٢٥ ميلًا  
من لياونغ وكانت الوقعات عنيفة  
دامت يومين وقد استولوا على  
مدافع.

والمقول هنا أن اليابانيين قد  
استولوا بعد عراك دام ثلاثة أيام

على شانتيياكو وهو من نقط الدفاع الخطيرة لبور أرثور.

بترسبورج في ٣: جلا أمس الروس عن هايشنغ.

طوكيو: المقول هنا أن الروس قد خسروا ألفًا وخمسمائة مقاتل وستة مدافع في واقعة السبت والأحد في توموشنغ.

وأما خسائر اليابانيين فقد كانت أربعمائة.

وكان مجمل خسائر الجنرال كوروكي في الوقعات الحديثة تسعمائة واثنين وسبعين مقاتلاً.

بترسبورج: جاء في رسالة برقية مؤرخة في أول الجاري أن الجنرال كورباتكين يقول: إن يأمل بانسحاب الجيوش إلى المركز الرئيسي بعد خسائر عظيمة والمحافظة على المركز وإن كان العدو أكثر عددًا منها.

شخص الأميرال الكسيف إلى خربين ومنها إلى فلاديفوستك.

بترسبورج في ٤: إن توموشنغ في سميوشنغ.

قال الجنرال كورباتكين أن العساكر قد تراجعت عن هيشنغ دون معارضة العدو وأخذت في طريق انشانشنغ غير أن اشتداد الحر قد أثر فيها جدًا ومع وجود العجلات لنقل المعدات قد سقط كثير منها رعنا. «من فعل حرارة الشمس».

انشانشنغ: هي في غربي السكة الحديدية وسط طريق لياوينغ.

تشيفو: يقول الذين خرجوا من بور أرثور الثاني من الجاري أن العراك الذي ضعف خلال ليلة الثامن والعشرين من الماضي لم ينته بعد وقد دحر اليابانيون غير أنهم لم يقرروا. وكانت خسائر الفريقين فادحة جدًا وقد اشتركت السفن الروسية في القتال من مرساها بحيث منعت اليابانيين من التقدم.

يقول الروس أن حصون بور أرثور لا تؤخذ أبدًا وإن كانوا يعتقدون من الشاق بقاء بنائة قائمة في المدينة.

بترسبورج: أمر الجنرال كورباتكين بإخراج الدوائر الملكية التي لا فائدة منها في الحرب من

خربين أرصادًا للأماكن اللازمة لمشتى العساكر.

والمقول هنا أن في عزم الجنرال كورباتكين الجلاء بعد القتال عن «لياوينغ» عاجلاً.

### «شركة هافاس»

توكيو: في ٣٠: بلغت خسائر الروس في معركة تاشي شياو ٢٠٠٠ رجل وخسائر اليابانيين ١٠٠٠.

بترسبورج في ٣١: حدث في ٢٨ و٢٩ الجاري قتال بتبادل إطلاق القنابل على مقربة من هيتشنغ ويتخذون الروس الأهاب لمعركة فاصلة.

إن الإشاعة عن سقوط بورا أرثور تتردد بين الناس على شكل مبهم.

### تفاصيل وقائع الحرب

#### حول بور أرثور

بعث الجنرال كورباتكين إلى حضرة القيصر شرح الواقعة المهمة التي حصلت في ١٧ تموز بجهة (ينغ تسه لنغ) ولبث القتال فيها ١٥ ساعة اضطر الروسيون عقبها إلى الانسحاب بعد أن خسروا ألف رجل وإليك ذلك الشرح بنصه: «كانت استعلاماتنا بعد احتلال جيش الجنرال كوروكي لمضائق سلسلة جبال (فان شوي لنغ) عن مبلغ قوته ودرجة استعدادته غير كافية. وكانت الآراء بشأنه على قسمين يذهب أصحاب القسم الأول إلى أنه قد عزز بالامتدادات وأطيلت واجهته من ناحية بلدة (ساي مارتسو) بواسطة القوة العسكرية التي كانت فيها. ويذهب أصحاب القسم الثاني إلى أن حركات هذه الجنود حصلت بالقرب من مضيق «تاليان» و«سوين» وأن قد وردت الأخبار بانتقال المعسكر العام للجنرال كوروكي من (تساهاو) إلى «توين بو». ويؤخذ من أخبار أخرى ترجع إلى الاستطلاعات التي أجريت أن قوات العدو احتشدت حوالي (ليان شان كوان) وأن الطلائع قد تحصنت في ضواحي «شياو كاي لنغ» و«اوفان جوان» و«سن كاي لنغ» و«لان هولنغ» و«يابان لنغ» ومضيق

«سب لنغ» على مسافة أربعة كيلو مترات من شمال الطريق تجاه بلدة «شياو كاي لنغ».

ولما كان يوم ١٧ تموز تقرر تسيير الجيش لتحديد قوات الجيش الياباني والزحف على مواقعه في تجاه بلدة «ليان شان كوان» ورسمت للجنرال الكونت كيلر خطة السير والغاية التي ينبغي أن يرمى إليها وهي الاستيلاء على المضيق ولكن أجز له التصرف فلا يأتي بعمل إلا إذا تحقق من قوة العدو وأن قوته مناسبة لها. وكانت فرقة اليسار مؤلفة من ثلاثة طوابير فوجهت إلى مضيق (سب لنغ) وكانت فرقة القلب التي تحت قيادة المأجور كاشتانسكي مؤلفة من ١٤ طابورًا و ١٢ مدفعًا ومخصصة لمهاجمة مضيق «شياو كاي لنغ» أما فرقة القلب فكانت مؤلفة من طابور واحد وكان من المرسوم لها احتلال نقطة تلاقي الطرق الموصلة إلى مضيق «سي كاي لنغ» و«لان هولنغ» لتعزيز الجناح الأيمن من جيش الجنرال كستانسكي وتركت الجنود الاحتياطية في «تاوان» واحتل قسم من الجنود موقع هذه الجهة. وفي الساعة العاشرة من مساء ١٩ تموز اجتاز القسم الأمامي من الجيش موقع تاوان السالف الذكر فلم تأت الساعة الحادية عشر حتى تمكنت إحدى كتائب الفرقة الثانية والعشرين من زحزحة اليابانيين بالسلاح الأبيض على ملتقى الطرقات المؤدية إلى «لان هولنغ» و«سن كان لنغ» بعد أن تركوا فيها قسمًا من الطلائع وفي فجر احتل الجنرال كستانسكي تلك المضائق بعد طرده لتلك الطلائع.

وفي منتصف الساعة السادسة من صبيحة ٧ تموز احتل اليابانيون بجيش كثيف ومضائق كثيرة مضيق (أوفاجوان) والجبال الشاهقة الواقعة جنوبي جيش الجنرال كستانسكي وإلى أحد جناحيه وأخذوا يصبون منها القذائف علينا بين رصاص بنادق وقنابل مدافع وكذلك من قمم الجبال الكائنة في الشرق فلما شاهد الجنرال كستانسكي أن الجنود اليابانية دهمته من كل جانب أمر

الجنود الاحتياطية الخصوصية بالزحف لاحتال الجبال مرسلاً في أول الأمر كتبية واحدة ثم كتبيتين ثم ثلاث ولكنه لم يفلح في تدبيره بالرغم عن وجود بطرية من المدافع معه فوق متون الجياد. وفي الساعة الثامنة رأى الجنرال كيلر الذي كان يراقب حركة القتال من برج بلدة «تاوان» أن من الضروري موافاة جيش الجنرال كستانسكي بالامدادات فبعث بثلاث كتائب من الاحتياط العمومي إلى جبال التامبل احتفاظًا على الأكمات التي احتلت من قبل وكان من الواجب بالنظر لتوارد الجنود الاحتياطية الكثيرة من العدو تعزيز القوى الروسية حالًا ولكن المواقع التي كانت لم تكن تسمح بذلك.

وحيثما وصل الجنرال كيلر إلى صفوف الطلائع وجد أن قوة العدو تفوق قوتنا عدة وعددًا فقرّر العدول عن القتال وأن لا يعرض للموت اليقيني جنوده الاحتياطية الخصوصية والعمومية لا سيما وقد كانت حالة الهجوم تستوجب الاستغناء عن المدفعية الميدانية. ولما وافت الساعة العاشرة ونصف عاد بجيوشه إلى مواقعها الأصلية في «يان تسي لنغ» وكان انسحاب الجنود فقي غاية النظام تحت حماية بطرية من المدافع. وقبيل الظهر ظهرت على العدو لوائح الاستعداد للهجوم على الجناح الأيمن من موقع (يان تسي لنغ) وفي الوقت نفسه كانت الجنود الروسية قد استولت في قرية (تشوديابوتسه) الواقعة على مسافة أربعة كيلو مترات من جنوب (تاوان) على بطرية من المدافع اليابانية وكانت هذه البطرية قد أطلقت أربعًا وثلاثين قذيفة وفي الساعة الثالثة بعد الظهر انكف القتال وعادت الجنود إلى تاوان وتوقف اليابانيون عن الزحف في وادي نهر (لان هو) وبعد انقضاء الليل في سهر مستمر والنهار في حر شديد كان قد أنهك التعب العساكر ولم يعلم بالضبط مقدار الخسائر ولكن يؤخذ من أقوال

قلائل من ميمنة اليابانيين ثلاثة الايات روسية. وقد بلغت خسائر الروس ٢٠٠٠ وخسار اليابانيين ٢٩٩ رجلاً. وتهاجم في اليوم نفسه قوة يابانية المواقع الروسية في شانفو التي على ٢٧ ميلاً من المدينة المذكورة وبعث الجنرال كورباتكين الرسالة البرقية الآتية لحضرة القيصر بتاريخ ٢٠ تموز وهي:

لم يحدث تغيير مهم في الحالة في مقدمة الجيوش الجنوبية منذ يوم ١٧ الشهر. وقد شوهدت الجنود اليابانية تزحف في الساعة الخامسة بعد الظهر منذ يوم ١٨ الجاري في قوة ضخمة في اتجاه «سي خي يان» على الطريق المؤدي بين (سايماتشي) إلى لياوينغ لمناوة سرية روسية ومقاتلتها. هذا وقد اشتبكت جنودنا في معركة مع الأعداء لبتت يومين كاملين وبعد ذلك انسحبت عساكرنا نحو قرية هوتسياتس في شرق «ان بنغ».

### الجيش الروسي

نشرت جرائد البريد رسالة من المعسكر الروسي العام جاء فيها أن حالة هذا الجيش في ارتباك من تزامم ضباطه على الزعامة في الحرب الحاضرة فإنك بينا ترى الجنرال كورباتكين يقود العساكر في «تاسي كيلو» لا تجد له كلمة مسموعة ولا أمراً مطاعاً في مدينة موكدن حيث الكلمة والأمر للأدميرال الكسيف الذي يسير في الأمور العسكرية حسب إرادته فلا ينفذ للجنرال كورباتكين أمراً ولا يرسل إليه الإمدادات في الأوقات الملائمة ولقد شاع أن ضباط الجيش الروسي قد أبدوا التذمر من هذه الحالة ويخشى أن يتفاقم الأمر إذا بقي التنزع بين الجنرال والأدميرال على الرئاسة ولكنهم يعتقدون من جهة أخرى أنهم مهما فعلوا من المظاهرات فلن تستدعي الحكومة الروسية إليها الأدميرال الكسيف الذي سيكون بقاؤه في منصبه من جالبات الخسائر على الجيش الروسي.

الماضي ان اليابانيين احتلوا (هسي هوين) الواقعة في شمال (لين شان كوان) بعد قتال شديد. وورد على السفارة اليابانية بلنדרه التلغراف الرسمي الآتي من طوكيو يوم السبت الموافق ١٣ الماضي:

يقول الجنرال كوروكي في تقريره ان طابوراً من جنودنا بدأ بالأعمال الحربية لأخذ (هسي هوين) على طريق لياوينغ في شمال (لين شان كوان) يوم ١٨ حيث أقام الأعداء استحكامات شديدة. وكان موقفهم على رابية عالية حاكمة على مضيق ومنحدر من الأرض نحو الشرق. وقد بدأ القسم الأكبر من الطابور بإطلاق القنابل في فجر يوم ١٩ بعد أن تقدم إلى الأمام نحو موقف الروس. فجاوب العدو بإطلاق ٣٢ مدفع ميدان. وفي هذا الوقت اجتازت سرية مضيق جبل شاهق وهددت ميمنة الروس فقاومت مقاومة عنيفة واستمر القتال.

وفي الساعة الخامسة والدقيقة ٢٩ بعد الظهر اخترقت جنودنا صفوف الأعداء التي في شمال (هسي هوين) الغربي وواجهت سرية من سرايا ميمنتهم وقطعت عليهم خط الرجعة. وفي الساعة الثامنة بعد الظهر سقطت هسي هوين وما جاورها في أيدينا والتجأ القسم الأكبر من جنود الأعداء إلى الفرار نحو (أن بنغ). وبلغت خسائرنا ٧٢ قتيلًا من بينهم ضابطان و٤٥٢ جريحًا فيهم ١٦ ضابطاً وترك العدو أشلاء ١٣١ جندياً في ميدان القتال ويقدر مجموع خسائره بزهاء ألف رجل. وكانت قوة العدو في هذه المعركة مؤلفة من الالبيين الرابع والثلاثين والسادس والثلاثين البيادة و٢٣ مدفعاً.

### واقعة موتين

بعث مكاتب المورنن بوست الحربي رسالة برقية من ساحة القتال التي شهدها بعيني رأسه يوم ١٩ الماضي قال فيها أن الروسيين هاجموا اليابانيين يوم الأحد الفائت في خط طوله ١٥ ميلاً. واستعرت نيران القتال بين الجيشين واستحتر الموت والضراب وصدت جماعات

إلا من جهة السكة الحديدية لأن وراءها الأراضي الصينية وإذا دخل أحد العدوين تلك الأراضي أكره بحكم المعاهدات الدولية على إلقاء السلاح والتسليم فإذا كان اليابانيون قد أبطأوا بحركتهم فهم يحمون تلك الحركة إحكام الساعة حتى لا يخل سير إدارة من أدواتها ويدلك على ذلك وصول كل جيوشهم في آن واحد إلى مسافة واحدة حول المكان الذين يريدون أخذه والاستيلاء عليه ويبلغ عددهم على أصح الروايات ١٥٨ ألفاً وراهم الإمداد الكثيرة وسلاحهم ٦٧٢ مدفعاً وفرسانهم ٨٥٠٠ فارس.

أما الجنرال كورباتكين فإنه قد أوقف طلاع جيشه في كل مكان حتى أنه لم يترك رابية صغيرة أو مضيقاً حرجاً بلا حارس يحرسه أو خفير يرقبه. فالحرب إذن سائرة على طريق مقررة والجنرال كورباتكين لا يملك قوة قادرة على القتال في معركة فاصلة فقد كان عدد جنوده في أول تموز مائة ألف مقاتل وعدد مدافعه ٤٥٠ مدفعاً ولكنه كان ينتظر وصول الفيلق السابع عشر والفيلق العاشر وجيش سيبيريا الشرقية وكل هذه الجنود موجودة في أعالي منشوريا فإذا كانت قد وصلت إلى لياوينغ فقل أن كورباتكين يقف للمعركة الفاصلة وإلا فإنه يظل على خطته والراجح أنه يقاتل بدليل وصول الكسيف إلى لياوينغ في ٢٢ تموز ومباحثته يوماً كاملاً مع كورباتكين بشأن تلك الحملة حملة ستاكلبرج التي قاتلت اليابانيين في فافنغو تقدم تقدم زحفها ومجيء لكسيف لمقابلة الجنرال.

ومن حسن حظ اليابانيين — وما كان مفيداً لأحد العدوين كان مضرًا بالأخر — إن فصل المطار كان خفيفاً أو هو لم يوجد في هذا العام ولو أن الأمطار هطلت كعادتها في كل سنة لما قدر اليابانيون على الزحف قبل شهر أيلول ولتتمكن الروس من حشد جيش كبير.

### واقعة هسي هوين

جاء من شنغاي بتاريخ ٢٣

الجنرال كيلر أنها تبلغ الألف وأن معظمها كان من عساكر الكتيبتين الرابعة والعشرين الذين أبدوا شهامة غريبة وجلداً عظيماً».

\*\*\*

قالت بعض الجرائد الباريزية الخطيرة في فصل ضفاف خصصته للبحث عن الحالة الحاضر لثغر بور آرثور ما يأتي:

هذه أول مرة ورد فيها تقرير رسمي من مصدر روسي شارح لأحوال بور آرثور بعد احتلال اليابانيين جبل (لون فانانان) الذي كان من المواقع الروسية الخطيرة ثم سقط في قبضة أعدائهم يوم ٢٧ حزيران بع قتال لبتت يومين متواليين تمكن هؤلاء فيهما من زحزحة الروس عن (لياوينغ فائ) ثم عن جبل (واي تسي لانرا) فجبل (لون فان تان) السالف الذكر الذي اكتفوا به من ناحية (كومي زان). ولقد كان القتال في دينك اليومين شدة وبأساً على الجنود الروسية لأنها فضلاً عما تكبدته من الخسائر الجسيمة قد تأخرت إلى الوراء على مسافة ستة كيلو مترات بحيث لم يبق للمهاجمين إلا أن يبثوا مثل هذه الوثبة ليجدوا أنفسهم تجاه خط حصون بور آرثور نفسها. ولقد شعر الجنرال ستوسل بهذا الخطر ولكن لم يرد في التقرير الروسي الذي نحن بصدد الكلام عليه ما يشير إلى نوع التدابير والوسائل التي اتخذوها لإتقانه وعلى أي حال فالثابت المقرر هو أن اليابانيين لبثوا أصحاب الشأن والكلمة في جهات جبل (لون فان تان) الذي سيتوطد مركزهم فيه بالإمدادات التي وصلت إليهم أخيراً من البلاد اليابانية مؤلفة ٢٠٠٠٠ مقاتل ويظن أنها الفيلق السادس أو السابع من الجيوش اليابانية.

### موقف الجيشين

حملت إلينا البرقيات العمومية أنه منذ ٢٢ تموز أتم اليابانيون الحلقة العسكرية التي أبرموها حول لياوينغ فقد كانوا على مسافة ٤٠ كيلومتراً شرقي ذلك الموقع وعلى مسافة ٤٠ كيلومتراً جنوبية وعلى مسافة ٤٠ كيلومتراً في الجنوب الشرقي أي أنهم يحيطون بلياوينغ من كل جانب

ويقول المراسل الذي بعث بتلك الرسالة أنه تفقد الجيش الروسي كله فوجد عساكره على الثبات المطلوب والهمة المرغوبة والشوق الشديد للقتال وأن الجنرال كروباتكين قد بات عزم مقاومة اليابانيين المقاومة الشديدة في طريق موكدن وأنه لا يتخلى لهم عن قيد أصعب من هذا الطريق إلا إذا أباد الألوف مهم وأن لا بد لليابانيين قبل اصطدامهم به في واقعة من الوقائع الحاسمة من اكتساب أربع وقائع أخرى على الجيوش الحائلة الآن بينهم وبينه.

\*\*\*

### أسطول البلطيك

قالت إحدى الجرائد اليابانية: إن اليابانيين يتمنون مجيء أسطول البلطيك إلى مياه الشرق الأقصى إذ لا بد أن يطابق ميعاد وصوله ما بعد الاستيلاء على موقع بور آرثور فلا يجد له قاعدة يلتجئ إليها سوى ثغر فلاديفوستك الذي يكون الثلج قد تجمد حوله فلا تستطيع سفينة أن تدنو منه أو ترسو في مياهه. وتقول تلك الجريدة من باب الاستدراك: على أنه سيتعذر على ذلك الأسطول مبارحة مرساه في روسيا ووصوله إلى الشرق الأقصى بلا مساعدة صريحة من فرنسا وتحشى اليابان في هذه الحالة أن يفضي جنوح الدولة الفرنسية إلى خرق سياج الحياد للعمل بمقتضى المحالفة التي تربطها بالدولة الروسية ويكون ذلك باعثاً من البواعث الكبرى على توسيع نطاق القتال فيتناول عدة من الدولة بعد أن يكون قاصراً على دولتين فقط.

\*\*\*

### القواد الروسين

نشرت بعض الجرائد تلغرافاً وردها من بطرسبورج بتاريخ ٢١ الماضي مفاده:

أن الأنباء المأخوذة من أوثق المصادر تفيد اشتغال أولياء الأمور في بطرسبورج على قيادة الجنود بإدخال بعض التعديلات الروسية في منشوريا.

ويقولون الآن أن وزارة الحربية مقتنعة بأن من الضروري تأليف جيشين في الشرق الأقصى كل واحد

منهما تحت قيادة مستقل. وطبعاً سيبقى الجنرال كروباتكين قائداً للجيش الأول وأما الجيش الثاني فسيعد للجنرال الأول وأما الجيش الثاني فسيعد للجنرال سوختين أو للجنرال سوخاملينوف عليه. وسيكون القائدان تحت سلطة الأميرال الكسيف مباشرة.

### نفق تحت خليج المانش

أخذت الجرائد الفرنسية على أثر عقد الاتفاقية الفرنسية الإنكليزية تبحث الأبحاث الطويلة بشأن إنشاء نفق (تونل) تحت خليج المانش يوصل فرنسا بإنكلترا وقد أحدثت أقوال الجرائد الفرنسية صدى هائلاً في إنكلترا تناولته جرائدها وتناقشت فيه مناقشة طويلة لم ينجم عنها أقل فائدة تذكر ومنذ عهد قريب اهتمت الغرفة التجارية الفرنسية في لوندرة بهذه المسألة وعقدت بشأنها اجتماعاً عاماً وقف في خلاله رئيس الغرفة خطيباً وقال: إن أهم أمر تقوم به فرنسا وإنكلترا في هذا العصر هو إنشاء نفق تحت خليج المانش لتسهيل المواصلات التجارية بين المملكتين ويخلد لهما الذكر المجيد في سجلات التاريخ نعم إن هذا المشروع يظهر لأول وهلة أنه صعب المنال ودون اتمامه خرط القتاد صعب المنال ودون اتمامه خرط القتاد ولكن الثبات والهمة والإقدام سهل الأمر وتجعل المشروع غير مستحيل.

وقد تناولت الجرائد الفرنسية خطبة الرئيس وأنشأت عليها المقالات الضافية وأبانت الفوائد العظيمة التي تنتج عن إنشاء النفق للأمتين وحرصت الجرائد الإنكليزية أن تعضدها في ذلك وتعزز أقوالها غير أن الجرائد الإنكليزية عارضت رصيفاتها وأبانت الأسباب التي تحول دون القيام بهذا المشروع الذي يضر بمصالح إنكلترا أضراراً جمة بقطع النظر عن توثيق عرى الصداقة بين فرنسا وإنكلترا.

وقالت جريدة التيمس بهذا الصدد ما مؤداه:

لقد أسمعنا الموسيو بليتز رئيس الغرفة التجارية الفرنسية في لوندرا

نغمة جديدة ظن أنه يؤثر بها على إسماع الإنكليز تأثيراً حسناً وقد تصادف استحسان الجمهور ولكن الحقيقة التي لا مرأى فيها هي أن إنشاء النفق تحت خليج المانش يضر بمصالحنا ضرراً لا يدرك أهميته غير الإنكليز وحدهم. يزعم الفرنسيون أن إنشاء النفق يجلب للمتين الخير والنجاح ويفتح لهما موارد رزق جديدة ويرصد بينها دعائم السلام والوئام ونحن نظن عكس ذلك فإن أقل اختلاف يحدث بيننا تكون بلادنا معرضة على أثره للإخطار فإذا أنشأنا ذلك النفق نكون كالساعي إلى حتفه بظلفه فإننا نكون قد فتحنا الطريق السهل للأعداء وهدمنا الحصن المنيع الطبيعي الذي جعل جزائرننا أمنع من جبهة الأسد لا يستطيع أن يصل إليها مهما كانت أساطيله منيعة وقد قال المستر غلادستون في إحدى خطبه عام ١٨٧٠ أن من الحماسة وسخافة الرأي أن نقطع بأيدينا تلك السلسلة الفضية التي هي بمثابة حرز يحمي جزائرننا من سحر الأعداء وإذا أنشأنا النفق نحول مملكتنا إلى دولة برية الأمر الذي ناباه ولا يوافقنا مهما كانت فوائده التجارية عظيمة.

ثم بحثت التيمس في إمكان إنشاء هذا المشروع وعدمه وقالت أن التاريخ الإنكليزية يدل على أن هذه المسألة طرحت في البرلمان الإنكليزي خمس مرات ورفضت بإجماع العموم ففي شهر آب عام ١٨٥٢ رفض هذا الطلب وفي عام ١٨٨٣ تألفت للنظر في هذا المشروع في ندوة العموم وعدا ذلك في عام ١٨٨٢ جاءتنا مقالة موقع عليها من جميع أميراليه البحر وكثيرين من كبار الموظفين والمهندسين ومن بينهم هربرت سبنسر وهيكسلي وبرونينغ وتينيسون وغيرهم يظهر الموانع السياسية والأضرار العظيمة التي تحول دون إنشاء هذا النفق. هـ

### تلغراف اليوم

#### «شركة فورنيه»

هاجم اليابانيون الروس الروس قرب ليابونغ فانتصر عليهم الروس

ودحروهم بعد أن حملوهم خسارة عشرة آلاف رجل.

### الأستاذة العلية

#### مأمورية

عين حضرة سعادتلو الفريق زهدي باشا قائد الفرقة النظامية ١١ في بغداد نزول دار السعادة متصرفاً وقومنداناً للواء بنغازي.

وعين سعادتلو أمين أفندي (الترزي) متصرف تعز الأسبق متصرفاً على لواء (برزرين) وأحسن إليه بالنشان المجيدي الثاني. وعين عزتلو زهدي بك دفتردار مناستر السابق دفترداراً لولاية الحجاز.

وعين عزتلو عزيز شكري أفندي باشكاتب الدفتر الخاقاني في حلب مأموراً للدفتر الخاقاني في لواء الكرك.

#### رتبة

وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو مظفر بك أفندي المعاون الأول لمحاسب المحاسبة المالية العمومية وأحسن إليه بمدالية اللياقة الذهبية.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو ضياء الدين أفندي محاسب أوقاف لواء القدس الشريف.

#### عسكرية

وجهت رتبة الفريقية الأولى على حضرة عطوفتلو إسماعيل باشا أحد حجاب الحضرة السلطانية المفتش العام للمكاتب العام للمكاتب العسكرية.

#### نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة دولتلو رشاد باشا ناظر المالية مكافأة لخدمه الحسنة ولصداقته.

وبالمجيدي الأول على حضرة عطوفتلو حازم بك أفندي والي مناستر.

وبالمجيدي الثالث إلى سام بك محاسب لواء القدس الشريف.

#### مدالية

أحسن بمدالية التخليص إلى كل من علي بك الصاعقول أغاسي رئيس ميناء بيروت واليوزباشي

رحمي أفندي والقومسير الثالث سعد الدين أفندي.

### السكة الحجازية

ما برحت الأدوات والآلات المختصة بالسكة الحميدية الحجازية ترد الثغر تباغاً بحيث ضاق الرصيف عن استيعابها، وقد ورد في هذا الأسبوع خمس بواخر منها ثلاث ذهبت إلى حيفا، الأولى طليانية وعليها عشرة آلاف كيس من الكلس الناعم والثانية ألمانية وعليها ١٢ ألف عارضة حديدية والثالثة إنكليزية وعليها ثلاثة آلاف طن من الخطوط الحديدية أما الباخرتان الباقيتان فقد أخذت بتفريغ شحنهما في ثغرنا، تحمل الأولى وهي بلجيكية ثلاثة آلاف طن من الخطوط الحديدية والثانية ألمانية وعليها ثلاثون ألفاً من الخطوط أيضاً.

### أخبار محلية

ما ذرّ قرن غزالة الجمعة حتى أقبلت بوارج الأسطول الإنكليزي من يافا معقودة اللواء للأدميرال كابتون دونفل وكانت البوارج الراسية في الثغر أفلعت إليها وعادت بصحبته فحيّت بارجة الأدميرال الموقع العسكري بإطلاق المدافع فقابلها الموقع بالمثل وتبادل وحضرة ملاذ الولاية الجليلة الزيارة بالمراسم المعتادة. وصباح اليوم انضم إلى هذا الأسطول عدة بوارج منه وسينضم إليه اليوم أو غداً غيرها بحيث يصبح عدد سفن الأسطول نحو الثلاثين.

وفي ليلة الأحد «أمس» أعدّ حضرة ملاذ الولاية الجليلة في منزله مأدبة شائقة إكراماً لحضرة الأدميرال وكبار ضباطه تلاها سهرة حافلة دعا إليها فواصل الدول العامة وكبار المأمورين الملكيين والعسكريين وسيأدب جناب الأدميرال مساء غد «الثلاثاء» مأدبة فاخرة على دراعته يدعو إليها حضرة ملاذ الولاية الجليلة وأركانها ويوافق يومئذ يوم تذكّر تتويج حضرة الملك إدوارد ملك إنكلترا فتقوم سفن الأسطول كلها بزينة باهرة والغالب أنها تبارح الثغر صباح اليوم التالي (الأربعاء).

لا يكاد يمضي أسبوع إلا ويطرأ على قواطر السكة الحديدية بين بيروت ودمشق خلل يستلزم الحذر والانتباه والشركة ضاربة عن كل نصيحة في إصلاح الخلل فإن كانت لا تحرص على أرواح العباد فلتنحصر بالقل على مصلحتها، حدث في أوائل هذا الأسبوع على قطار صوفر الصيفي ما أوقع الرعب والهلع في قلوب الركاب فإنه ما كاد يبلغ محطة بعبداء حتى انكسرت الآلة المتعلقة بالخط المسنّن فوقف على مسافة كيلومتر ونصف من المحطة ونزل الركاب خائفين وسار أكثرهم مشاةً إلى محطة الجمهور وبقي الباقيون في القطار فصعد بهم الهويينا وكان بعضهم معلقاً في درجات العجلات حتى إذا كَرّ القطار القهقري أمكنهم الوثوب خارج الخط مخافة أن يصيبهم ما أصاب أولئك الثلاثين من القتلى والجرحى فإلى متى وقواطر الشركة في هاته الحالة من الخلل ومتى تأتي القواطر الجديدة التي قيل أنها أوصت عليها. ذلك ما نستلفت إليها ارباب الاختصاص حرصاً على أرواح العباد.

برحنا مساء الثلاثاء الماضي إلى اللاذقية وملحقاتها حضرة سعادتلو عبد القادر أفندي قباني مدير معارف الولاية صاحب هذه الجريدة ورئيس تحريرها وذلك ابتغاء التفطيش على شؤون المعارف.

جاء من اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية أنه بناءً على إنهاء حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد أحسن بمدالية اللياقة الفضية إلى سعادتلو حسين أفندي الأحدث مدير أوراق الولاية وباشكاتب لجنة فرع حيفا الحديدي مكافأة لما يبديه من الغير والإقدام بمهام وظيفته.

وبمدالية الصنائع إلى كل من كامل أفندي الداعوق ومثري أفندي باز من تجار الثغر مكافأة لما أبدى الأول من الهمة والمهارة في صبّ الأدوات اللازمة في معمله للخط المذكور مع مهادة السعر، ولما أظهر الثاني من الهمة في استصناع العمود الذي صدرت الإرادة السنوية

بنصبه في مبدأ فرع حيفا طبقاً لرسمه مع قلة النفقة فنهى الجميع ونرجو لهم مزيد النعم.

عين منلا زاده عزتلو سعد الله بك قائمقامصا لقضاء عكار فنهئه ونرجو له التوفيق.

وجاء من نظارة الداخلية الجليلة أنه قد جرى تبادل المأمورية بين عزتلو توفيق أفندي قائمقام بني صعب وعزتلو محمد آصف بك قائمقام السليمية.

وعين عزتلو محمد سعيد بك قائمقام الناصرة السابق وكيلاً لقائمقامية صفد.

نهى جناب الأديب عزتلو نسيب بك صبيرا مدير أشغال المطبعة الأدبية والوكيل العام لجريدة الأهرام في بيروت ولبنان بالرتبة الثانية من الصنف الثاني التي أحرزها من العواطف السنوية الشاهانية ونرجو له مزيد الالتفات.

جاء من مديرية المتحف الهمايوني أنه قد صدرت الإرادة السنوية بتمديد مدة الحفر في (تل تعنك) داخل قضاء جنين إلى سنة واحدة وبتعيين إسكندر أفندي شهاب معتمداً لذلك.

قدم الثغر من طرابلس جناب الوجيه عزتلو المجيد بك علم الدين وكييل بواخر الشركة المخصوصة فيها وفي حضرة الولاية. وقدم من دار السعادة نجله الأديب رفعتلو محمد توفيق بك أحد طلبة المكتب السلطاني.

عاد من الأستانة العلية جناب سليم أفندي حبيب طبيب الأسنان وذلك بعد أن نال من المكتب الطبي الشاهاني الشهادة الرسمية المؤذنة بتعاطيه هذه الصناعة في البلاد المحروسة فنهئه بنجاحه وقد اتخذ محلاً على طريق الشام.

ألغيت التدابير الموضوعة على الواردين من بورسعيد.

بلغت درجة الحرارة اليوم ٢٩ من ميزان سنتغراد وتراوحت في هذا الأسبوع بينها وبين ٣٠.

### إعلان

### الصيدلية الوطنية (تفتح ليلاً)

تحقيقاً لرغبة العموم وتسهيلاً على المرضى قد أنشأنا بتوفيق الله تعالى صيدلية في البسطة التحتا شرقي الجامع واستحضرنا إليها أنواع العقاقير والأدوية من أحسن معامل أوربا وأشهرها بحيث أضحت بفضل الله تعالى تماثل أكبر صيدليات الثغر انتظاماً وأوفرها اتقاناً وترتيباً وعلى الله الاتكال وبه المستعان والتوفيق.

أمين عبد الغني فاخوري

### مراسلات

### حيفا في ١٣ جمادي الثاني لوكيلنا المتجول

ترى الناس ينسلون من كل حذب إلى رحاب هذه البلدة اكتساباً لمنافعها المتوفرة فهي كل يوم في ترق زائد وتجاريتها في رواج عظيم وقد كانت هذه البلدة لا تعرف البواخر إلا قليلاً أما الآن فهي يومياً لا تخلو وقد يجتمع فيها الخمس والست أحياناً لأن موردها عذب يكثر الازدحام عليه ولا ريب فإنها آخذة بالتقدم يوماً فيوماً وأرضها التي كانت تباع القطعة الكبيرة بالعلبة والكيل من الحنطة أصبحت أزرعها تقدر بالذهب الوهاج سنة الله في البلاد والعباد.

وقد بات الفقير النشيط فيها مرزوقاً كفايته وبالغاً غايته من رغد العيش وواسع الكسب وفيها من التجار المليون جم غير يعاملون أوروبا رأساً بإرسال سلعهم إليها وجلب مصنوعات وذي يوجد فيها من أشكال الملابس وغيرها ما لا يوجد في غيرها من المدن المهمة مع رخص السعر ومهودة القيمة يظهر ذلك لمن تسوق من بضائعها وعامل تجارها.

ومن ثم أصبحت أسباب الرفاهية فيها متوفرة لمن أراد أن يطلق العنان لنفسه في شهواتها ولم تكن

لتنال هذه الحظوى إلا بفضل انظار ملكنا معظم الذي وجه عنايته الملوكانية إليها فخصها بفرع من السكة الحميدية الحجازية الذي ما زال العمل به قائمًا على قدم وساق بسرعة زائدة ونشاط وافر أملاً بإيصاله للخط الكبير الكائن في درعا التابعة للولاية السورية انفاذاً للإرشادات السنوية التي تلحظ التوفير الكلي بعد وصول هذا الفرع بالخط الكبير الحجازي حيث أن المصاريف النقلية بين بيروت والشام لتقضي مبلغ طائلة يكون هذا الإسراع بعد مواصلة الخطين مقتصدًا لها خصوصًا بعد أن يتم عمل المرفأ المزمع على إنشائه في مينا هذه البلدة (حيفا) فإنه يكون من هذا الوجه اقتصاد كبير لأن النقلات من البواخر إلى الشاطئ فيها مصاريف باهظة أيضًا. إذ البواخر التي تلتصق بجدار المينا لتفريغ محمولاتها ليست كالتى تنتظر الماعونة حتى ترجع مع ما هنالك من السرعة والاقتصاد. وكل هذا ملحظ بعين الأهمية وقد بوش فيه وسيكمل كله تدريجيًا بأن قريب إنفاذاً لنيات جلالة متبوعنا الأعظم الذي تتوالي إرادته الملوكية بالإسراع لإنجاز هذا الخط قريبًا ومن ثم ترى الأعمال فيه ملتبهة عجلة.

ومن خبر درجتها التي وصلت إليها هذه السكة الحميدية يدرك الجد الذي يبذل في سبيلها حتى أوصلها لهذه النقطة الحالية وإليك بيان أعمال فرع هذه البلدة «حيفا» مصححة عن ثقة خبير. يقوم القطار من حيفا فيصل جسر الشريعة الصغيرة الذي يبعد عن جسر المجامع ٣ كيلومترات والأعمال الترابية مبتدأة منه إلى درعا حيث يلتقي بخط الشام الكبير. وقد أعطيت هذه المسافة بأعمالها الحجرية والترابية إلى ملتزمين متعددين بأمتار معلومة يختلف سعر المتر بين ثمانية عشر واثنتين وعشرين قرشًا.

هذا وقد أنجز لهذا الفرع ست محطات في مركز حيفا والشومرية وتل الشام وجسر المجامع والأمال متعلقة بأنه لا يمضي أكثر من سنة ونصف على هذا الفرع حتى يتصل بالخط الكبير في درعا. ومجمل ما

صار يقطعه القطار حتى الآن ثمانين كيلومترًا يقوم من حيفا صباحًا ويرجع إليها مساءً وربما اقتضى إليها مساءً وربما اقتضى أن يعود قبل المساء لسرعة تسهيل الأشغال وقد أحسن الناس بأهمية هذه السكة حيث ظهر للعموم مقدار النفع الذي ينتج عنها فالكل بصوت واحد يدعون لله بتأييد شوكة مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان لأنها مأثرة من أكابرة مآثره المتعددة أيد الله دولته وأعلي كلمته ما هلت البدور وتعاقبت الأعوام والشهور أمين.

في نهاية شهر حزيران الماضي جرى الاحتفال هنا بتوزيع المكافأة على طلبة المكتبين الرشدي والابتدائي بحضور رؤساء القضاء ووجوه البلدة فنال كل من الطلبة المكافأة على قدر استعداده والذي أحرز الشهادة المكتبية ثلاثة تلامذة من الرشدية وستة من طلبة المكتب الابتدائي وسبعة تلاميذ منه لم يتوقفوا في الجواب ولذا سيعاد امتحانهم والأمال معقودة بأن تترقى المعارف هنا بعناية أولى الأمر واعتناء سعادة القائمقام لأنه من الذين اشتهروا بحبها ورعايتها فالكل هنا يمدحون من همته الشماء ولا غرو فهو من بيت عريف في المجد قديم في خدمة الدولة الأبدية القرار.

في ٥ الجاري أشيع هنا بأنه يوجد في قرية الطيرة التابعة لهذا القضاء إسهال البطن من عدة أشخاص من أهلها ولما وصل الخبر لسعادة القائمقام أرسل للحال رئيس البلدية وطبيبها للتحقيق عن أسبابه فظهر انه في عفونة ماء القرية لأن مجراه من تقادم العهد صار مستنقعًا للأوساخ فصار من اللازم أن يطهر هذا الماء بتصليح قناته لأن ذلك ضروري جدًا وفيه فائدتان تكثير الماء وإزالة التعفنات المضرة منه، وكفى بهذا فائدة تضطرنا للإلحاح بطلب إصلاحه ومن الله التوفيق.

**عبد العزيز الأديب**

**جبل الطارق في ٢٨ ربيع الآخر  
للرحالة الفاضل صاحب الإمضاء**  
بتاريخه حضرت من بلاد الأندلس التي استوفيت فيها نحو شهر

ووصلت فيها إلى حد مدينتي قرطبة وغرناطة ولنتكلم الآن على الأندلس إجمالاً ثم نتكلم على الآثار التي شاهدناها تفصيلاً. فنقول: إن الأندلس بالإجمال كريمة البقعة بطبع الخلقة طيبة التربة مخصبة القاعة، منبجسة العيون الغزار متفجرة الأنهار خصها الله بحفظ وافر من الربيع وغدق السقيا ولذاذة القوات ودرور الفواكه وكثرة الوديان والغيطان وشرف الأنية وصحة الهواء ووفرة وبيضاض ألوان الإنسان ودوامها متلاحقة غير مفقودة أما الساحل منها فيتبادر بباكوره وأما الجوف والجبال المخصوصة ببرد الهواء فيتأخر الكثير من ثمرها فمادة الخيرات فيها متمادية في كل الأحيان وفواكهها على الجملة غير معدومة في كل أوان حتى يكاد طرفا فاكهتها يلتقيان ولم تزل فيها الآثار الكثيرة من المعازل المنيعه والحصون الحريزة وبعض المدن الحصينة وهي قسمان شرقية وغربية فالشرقي منها ما صبت أوديته بالبحر المتوسط ومطر بالرياح الشرقية وصلح عليها والغربي منها ما صبت أوديته بالبحر المتوسط ومطر بالرياح الشرقية وصلح عليها ما صبت أوديته بالبحر المحيط ومطر بالرياح الغربية وصلح عليها وقد اعتدل فيها الجو والنسيم ربيعًا ومصيفًا وشتاءً وخريفًا على قدر من الاعتدال وسطة من الحال لا يتولد في أحدها فصل يتولد منه فيما يتلوه انتقاص. ويرحم الله القائل:

حبذا أندلس من بلد

ومما يجدر ذكره هنا أن إقليم المغرب الأقصى لو تقدمت فيه الزراعة وكثرت العمارة ونظمت الطرق ومهدت السبل الساوى الأندلس في نعمه وخيراته وثرته ولربما فاق عليها بما منحه الله من المزايا التي ذكرناها للأندلس ولكنه يا للأسف أصبح معطلًا من كل شيء تقريبًا لا زراعة ولا صناعة ولا تجارة ولا عسكرية ينتظم بها الأمن ولا إدارة ولا نظام ولا انتظام بل كاد أن يكون همجية محضه وعلى ما سمعت أن الإسبانيين بالأندلس لم يستفد أحد منهم مما ذكرنا غير العملة الذين انحصرت قائدتهم في أجوراتهم التي يأخذونها من عملهم وكدهم وهم مع هذا أقل قليل والفائدة العظمى منها إنما هي للأجانب كما أن سكك الحديد تحت امتيازاتهم وقد استحوذوا على جميع منابع الثروة من المعادن والتجارة فيها بحيث لم يبقوا للإسبانيين ما يستحق الذكر من ذلك إلا أن الزراعة في أقطار الأندلس متقدمة وفي أرجائها منتشرة كما أن العمارة يومًا فيومًا في بلدانها متصلة والطرق فيها مستوية متسعة ولكن المدن العظيمة التي كانت في الأيام السالفة زالت عظمتها وذهبت تضارته كأن لم تغن بالأمس من ذلك مدينة قرطبة التي طلع من أفقها نجوم الأرض وأعلام العصر

لم تزل تنتج لي كل سرور طائر شاد وظل وارف ومياه جاريات وقصور والذي قال:  
رياض تعشقها سندس  
توشت معاطفها بالزهر  
مدامعها فوق خدي ربا  
لها نظرة فتنت من نظر  
إذ كل منهما أصاب المرمي بما  
أجاد فيه وأتى وقد كثرت فيها  
الأحجار الكريمة والمعادن الثمينة  
والنباتات الرفيعة على ما قيل فمما  
ذكروا أن فيها أحجار اللازورد  
والبجادي والياقوت الأحمر واللؤلؤ

وفرسان النظم والنثر وبها أنشئت التأليفات الرائقة وصنفت التصنيفات الفانقة حتى بارت بأصحاب كتبها الكتائب وملأت الصدور منها والحقائب أصبحت دائرة خاوية ومن الجساماة والعظمة عارية كأنها من كل شيء خلقت وألفت ما فيها وتخلت ولم يبق من آثارها الشهيرة سوى جامعها الأعظم وقنطرتها الكبيرة التي على الوادي الكبير ولها خمسة عشر قوساً شاهقاً وبالقرب منها عدة أرحى أخبرت عن بعضها أنها من عهد المسلمين وفي طرفي الوادي المذكور آثار أحداها على شاطئ العدو الشرقية بمواجهة باب قرطبة الذي يقرب الجامع والآخرا بركان كبيران على شاطئ العدو الغربية يقرب منهما أحد الأماكن الخاصة بالعسكرية وحديقة أنشئت حديثاً وقد اتخذوا هذين البرجين سجناً للمجرمين في وقتنا هذا وبالقرب منهما مستشفى البلدة فيه مسجد صغير لم تزل كتاباته باقية ظاهرة وأما الجامع الأعظم فمدة إقامتي بقرطبة دخلته ست مرات وقد شاهدت محرابه على نسق محراب جامع الزيتونة كأنه بيت صغير مدور وفي طرفيه عمودان صغيران من مرمر ومن فوقه قبة صغيرة مصنعة بأنواع النقوش مذهبة فيها كتابات كوفية وعن يمين المحراب بيت المنبر على قاعدة الجوامع ببلاد المغرب وعلى قوسه نقوش ذهبية بديعة في أجمل صنع وأما العمودان اللذان في طرفيه فهما من أبداع ما يكون وأجمل شيء رأيناه فيهما نقاط بألوان شتى وفي جوف المحراب على حائطه من اليمين إلى اليسار أحجار صغار بألوان مختلفة كأنها بلمعانها وبريقها مرآئ متعاكسة وبالقرب من المحراب على بضع خطوات درابزين حديد وضع بقصد منع الأهالي من الوصول إلى المحراب وحواليه كي تبقى الآثار على حالها خشية من أن يمسها الناس فتفسد وهذا المقدار هو الذي أفرز من جامع قرطبة الجسيم وأبقى على حاله من غير أن يتخذ شيئاً.

وأما أقواس الجامع فهي على نسق الأبنية المصرية كأنها حجر أحمر وحجر أبيض والأقواس فوقها أقواس

وأما السقف فهو أبيض ليس فيه شيء من الزينة وليس عاليًا كالمعتاد في الجوامع العظيمة وهذا شأن الجوامع ببلاد المغرب ليس لها مزيد ارتفاع وإنما الهمة فيها مصروفة إلى كثرة النقوش.

وأما قبة الجامع الوسطى فهي شاهقة مرتفعة وعم يمينها قبة عالية دونها في الارتفاع وكذا عن يسارها وهناك قبة صغيرة كثيرة الصنعة منقوشة بالذهب إلا أنها فسدت والعلم عند الله من الدلف لا من كرور الأعوام.

هذا ما خطر ببالي عندما شاهدتها وقد وقعت هذه القبة عن يمين القبة الكبيرة أيضاً متطرفة إلى الجنوب بحذاء تلك القبة الأخرى وقد بدلوا وغيروا في هيئة وسط الجامع فتجد سقوف القبة كلها رسوم وصور وتمائيل وهي مثمرة الشكل ما سوى التي فوق المحراب فإنها مسدسة الشكل وأرض الجامع غالبها من البلاط الأحمر وقد تبين لي وظهر أن السواري والعمدان التي فيه سبع وثلاثون من القبلة إلى الباب وهي على ثمانية عشر خط في العرض ما بين كل سارية والأخرى تارة يكون أربع خطوات وتارة يكون ثلاثاً وتارة يكون أقل وهذا نادر والعرض ثماني عشرة سارية ما بين كل سارية والأخرى ثمان خطوات وهذا الغالب وقد يكون سبعة وبقبلي الجامع عدة مقاصير وبيوت مخصصة ولهذه البيوت شبابيك كبيرة ورواشن ناظرة إلى الوادي الكبير وغالب ظني ان الجميع منها محدث من بعد المسلمين وما بين المنارة والأبواب المقابلة للمحراب صحن كبير عرضه مائة وستون خطوة كعرض الجامع وفيه من جهة القبلة تسعة عشر إيواناً سدوها ولم تزل علاماتها ظاهرة وعن يمين الداخل ويساره أوابين لم تزل باقية للآن وبالصحن ست نخلات وأشجار كثيرة من الليمون وفيه أربع برك للماء أحداها كبيرة يتدفق منها الماء ويستقى منها من بجوار الجامع من السكان والثلاثة الأخرى صغيرة وبخارج

الصحن من جهة المنارة بركة أخرى غزيرة المياه يستقى منها أيضاً وأما المنارة فهي بلصق الباب الكبير الذي يدخل منه إلى الصحن وظني أنها انهدمت وأعيدت إذ الذي ترى لي من بنائها أنه ليس بقديم وأنه من نحو مائة وخمسين سنة وليست غاية في الارتفاع كما هو الشأن في بعض منارات المشرق وأما جوار الجامع ففيه دار الأسقف الكبير بقرطبة وبالقرب منها مدرسة كبيرة للربان وهما عن يمين الجامع يفصل ما بينهما وبينه الطريق العام.

(البقية تأتي) خليل جواد الخالدي

### فاس في ٥ ج ١

جاءنا من مكاتبنا الفاضل في فاس عاصمة المغرب الأقصى رسالة مسهبة مؤداها: أن السيد المنبهي وزير حربية المغرب السابق قد بلغ ثغر طنجة في اليوم الـ ٢٤ من الشهر الماضي فكان له فيها استقبال حافل غير أن الاحتفال قد اساء المولى عبد العزيز غاية الإساءة فأرسل يوبخ العمال الذين استقبلوه وأرسل وزير العسكرية السيد محمد الجباص بأمر من مخدمه إلى قائد العسكر بطنجة يأمره بالتوجه إلى فاس معزولاً.

وقد كان السيد المنبهي بعث بكتاب إلى المولى عبد العزيز مع أحد أبناء عمه يخبره بوصوله ويستأذنه في القدوم عليه وفي خلال سطره ألفاظ رقيقة يستعطفه بها لكن من سوء حظه لم يكذب يبلغ المندوب العاصمة حتى بلغ المولى كيفية دخوله طنجه فغضب غضباً أقامه وأقعه مع أن حامل الكتاب قطع المسافة بين طنجة وفاس بثلاثة أيام في حين أن البريد السريع لا يطويها بأقل من أربعة فعاد على عقبه حاملاً من بشائر السوء وما تنوُّ بحمله عظماء الرجال.

قال المكاتب: وربما كشفت إليكم النقاب فيما بعد عن السبب الذي حمل المولى على هذه المعاملة التي تك بالبال.

الكاظمية (بغداد) في ٧ لمكاتبنا

تلاشى والحمد لله الوباء من النجف الأشرف وكربلاء والكاظمية ولم يبق له فيها من أثر أما بغداد فقد تحقق منذ غرة جمادي الأولى أن المرض الذي انتشر فيها هو الوباء (الكوليرا) إذ أصيب به في يوم واحد ثلاثون شخصاً توفي منهم عشرة والأهلون في اضطراب زائد.

أما البلاد الإيرانية فقد علمنا من أخبارها أن الوباء قد شملها كلها بقوة لم ير مثيلها وخصوصاً في طهران لطف الله بعباده.

دمشق الشام  
لوكيلنا

أنعمت الحضرة العلية السلطانية بناءً على إنهاء ولاية سورية الجليلة برتبة مير ميران على صاحب السعادة عطا باشا البكري من أشرف دمشق وسررتها فنهته ونرجو له مزيد النعم.

آنس دمشق الأستاذ الفاضل المقرئ الشيخ حسين أفندي موسى فرحب بمقدمه العلماء والفضلاء.

قدم دمشق الشاب المهذب عظم زاده رفعتلو عبد القادر بك أحد متخرجي المكتب الملكي الشاهاني معيئاً بمعية الولاية الجليلة فنهته ونرجو له التوفيق.

احتفل الوجيه السري قوتلي زاده سعادتلو مراد أفندي ليلة الجمعة الماضية بسهر زفاف ابن شقيقه توفيق أفندي ودعا إلى ذلك العلماء والأعيان والوجهاء وتليت قصة المولد النبوي الشريف تبركاً ووزعت قرطيس الحلوى على الحاضرين الذين انصرفوا شاكرين لطف صاحب الدعوة داعيين للعروسين بالتوفيق والهناء.

\*\*\*

بلغ رصيفتنا (الشام) من مصادر موثوق بها أن شركة الترامواي التي استحصلت على امتياز إنشائه في دمشق هي على أهبة المباشرة بالعمل.

وبلغها أيضاً من المجلس البلدي في دمشق أن الشركة التي استحصلت على تنوير البلدة بالأضواء الكهربائية قد عازمت

أيضاً على الشروع بالعمل وأن رجال المجلس المذكور سيجتمعون في هذا الأسبوع اجتماعاً خصوصياً لأجل تنظيم القرار المتعلق بذلك.

بناءً على أمر حضرة ملاذ ولاية سورية ألفت لجنة برئاسة سعادتلو محمود باشا العابد مؤلفة من بعض وجهاء البلدة وذلك للنظر في إنشاء الميدان الذي هو من أعظم الطرق في دمشق كما بينه مكاتبنا الدمشقي الفاضل غير ما مرة وفي هذه الأيام ابتدئ بترصيفه وتعميره على صورة تكفل راحة المارين به على أن يكون ثلث مصاريف من صندوق البلدية والثلاث الباقيات من صندوق النافعة في البلدة.

كما أن الهمة جارية بتبليط طريق السنجدار إلى حيث يلتقي بطريق الميدان.

#### أخبار متفرقة

#### إحصاء عجيب

#### عن خسائر المتحاربين

قرأنا في جرائد البريد إحصاء عجيباً أخذ بعضهم عن تلغرافات كل من الروسية واليابان في خسائرها من يوم نشوب الحرب حتى الآن فعلى هذا الحساب تكون خسائر الروس على رواية اليابانيين ٨٩,٦٠٠ قتيل و ١٩٠,٠٠٠ ألف جريح و ٩٦,٨٠٠ أسير و ٧٩ مدرعة و ١٤٨ طراد و ٤١٢ نسافة و ٤٩٣ حراقة.

وتكون خسائر اليابانيين على رواية الروس ١٠١,٦٠٠ قتيل و ١٥٣,٠٠٠ جريح و ١٣٦,٠٠٠ أسير و ٥٢ دراعة و ٨٦ طراد و ١٠٢ نسافة و ٥٩٨ حراقة.

وهكذا شأن الرواة في هذه الحرب غير أن الحقيقة لا يحجبها الوهم فلا تلبث أن تظهر جلية نقية.

#### إيطاليا

روت جرائد البريد أن حكومة إيطاليا قد قبضت منذ مدة على أحد أركان الحرب وعلى امرأته لأنه باع من إحدى الدول رسوم الدفاع عن الأملاك الطليانية فرجحت بعض الصحف الأوربية أن فرنسا هي التي ابتاعت تلك الرسوم لكذبها الجرائد الطليانية ثم اتهموا النمسا بمشترها

فكذبهم الصحف الإيطالية أيضاً وقالت إحداهما أنه لا يصح اتهام دولة من الدولة بمشترى مثل هذه الرسوم وكل ما يصح أن يقال أنه يوجد في جميع جهات أوربا أناس قد ألفوا شركات أو جمعيات لمشترى الرسوم العسكرية لحسابهم وعرضها على أركان حرب كل دولة لبيعها بالمزايدة.

هذا وقد أصدرت إيطاليا أمرها بأن يكون التحقيق عن هذه المسألة سراً وبأن لا تُبلغ عنه الصحف شيئاً وقبض البوليس على اشخاص متهمين بالاشترار في هذه الجناية كما قبض في (نابولي) عاصمة إيطاليا على امرأة وجد عندها كمية كبيرة من الأوراق وقالت أنها تعرف المتهم بالخيانة وأنه هو الذي أودع الأوراق عندها وسألها أن تحتفظ بها لحين عوده.

#### فرنسا والفايتكان

ذكرنا في الثمرات الماضية الخلاف قد استحكمت حلقاته بين فرنسا والفايتكان وقد أدى الأمر الآن إلى قطع العلائق بينهما فأبلغ المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا المعتمد الباباوي في باريس بان مهمته في باريس قد انتهت بعد قطع العلائق وليس لبقائه من حاجة فيها وعليه سافر للحال إلى رومية كما أن السفارة الفرنسية لدى الفاتيكان غادرت رومية قاصدة باريس.

أما أسباب الخلاف بين حضرة البابا والحكومة الفرنسية فناشئة عن نكران هذه على البابا الحق في مجازاة أساقفة فرنسا تواء دون مفاوضتها عملاً بالقوانين الذي يحتج البابا عليها.

#### قسوة الجنود

نشرت وزارة حربية اليابان تقريراً وارداً من الجنرال أوكو يتهم فيها الجنود الروسية وبخرق سياج الحقوق في أحوال كثيرة. فمن ذلك أنها عبثت باستعمال العلم الأبيض مرتين واستمرت على رمي عربات الجرحى بالرصاص مع خقوق علم الصليب الأحمر فوقها حتى اضطر اليابانيون إلى نقلها لمكان أمين معرضين بأنفسهم للأخطار

متحشمين أكبر المشاق واطلقت الرصاص على مستخدمي تلك المستشفيات المتحركة مع سهولة تمييزهم عن غيرهم بما يحملونه من العلامات والشارات وكثيراً ما طعنوا الجرحى اليابانيين ومثلوا بجثث غيرهم من القتلى وليتهم اقتصروا على ذلك بل كان الجرحى منهم يقتلون اليابانيين الذين يأتون لنجدتهم وإسعافهم بالعلاج الوقي اللازم لصيانة حياتهم.

وكذلك يتهم الروس اليابانيين بمثل ذلك الفعل المخالف لأصول القتال والمباين لحقوق المدنية.

إعانة مجموع ما اكتتب بها الأميركان في الولايات المتحدة إعانة لجرحى اليابانيين ٥٦٠٠٠٠٠٠ كرون وقد عهدت لجنة الاكتتابات العليا إلى التاجر الياباني الشهير في نيويورك السميو أيتو هيمايسو أن يوصل تلك القيمة بنفسه إلى حكومته فقبل التاجر القيام بتلك المهمة واستأذن حكومته بذلك فأذنت له فسافر من نيويورك في أوائل الشهر الحالي إلى اليابان وسلم المبلغ إلى حكومته باحتفال شائق المثال.

#### ترابية وكلس إفرنجي

إن أحسن أجناس الترابية والكلس الإفرنجي المائي الأصلي الخالي من كل غش هو من فابريكة (بيوجين) المشهورة والدليل على ذلك إحرارها المداليات العالية والشهادات المتنوعة من أشهر مهندسي سكك الحديد والمرافئ الأوربية وتصديرها سنوياً برسم الخارج نحو ٢٨٠٠٠٠٠٠٠ كيبس وبرميل وكل كيبس كلس من هذا الجنس عند الاستعمال يعادل كيبساً ونصفاً من غير أجناس فضلاً عن القوة والصلابة الممتازة بهذا الجنس فقط حتى أصبحت ورش العمار والسدود وعمليات أفنية جرّ الماء لا تطلب سواه وحذراً من التقليد جعلت الفابريكة علامة الفيل المسجلة المرسومة على كل كيبس فعلى من يرغب المشتري أن يلاحظ ذلك وتسهياً للعموم جعلنا المستودع لمبيع هذه الأصناف بالجملة وبالمفرق عند السيد عبد اللطيف العيتاني على السور قرب خان الميرامين. ومن أراد كميات رأساً

برسم الأساكيل فليخبر الوكلاء لسوريا وفلسطين.

أحمد مختار وعبدالله بيهيم  
في بيروت

#### إعلان

يعالج الدكتور عزتلو اسماعيل حقي بك مفتش الصحية في ولاية بيروت المرضى المصابين بالأمراض الداخلية والزهرية في محله الكائن قرب البنك العثماني وذلك يومياً من الساعة واحدة فصاعداً بعد الظهر وصباح مساء في بيته الكائن بجانب دار حضرة سعادتلو أمين باشا مخيش.

#### إعلان

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبة حذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

#### «معمل حسن صعب»

في بيروت

محله في الشارع الجديد بالقرب من  
بوابة إدريس

يصنع فيه من جميع أنواع الموبيليا المتقنة الصنع والمحكمة الوضع من خزائن بمرائيات ومغاسل وبوفائيات وطاولات السفرة والقونصات والجارديار والبورت شابو وسائر أنواع النجارة المزخرفة الفاخرة ومن يشرف محلنا يجد ما يسره من الإتقان والمهاودة في الأسعار.

«عبد القادر قباني»